[ 183 ] ما تقدم منها وما يأتي فيما بعد، منها شاهدة له عليه السلام بامور، تدل على صلاح باطنه عنده وهو قوله صلى ا عليه وآله: على منى وانا منه من غير طريق، وسيرد عليك بيانه فيما بعد وبما تقدم من قوله عليه السلام له انت منى بمنزلة هارون من موسى، وبقوله صلى ا عليه وآله: انت اخى في الدنيا والاخرة، وبقوله صلى ا عليه وآله له: من كنت مولاه فعلى مولاه وبقوله صلى ا عليه وآله صلت الملائكة على وعلى على سبع سنين قبل الناس، وقوله: في تفسير قوله تعالى: " انما يريد ا ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " (1): ان اهل البيت على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وبقول ا سبحانه وتعالى له: ان يجعل ابنيه، ابنيه، وزوجته نساءه ويجعل نفس على نفسه، وهو قوله تعالى: " فمن حاجك فيه من بعد ما جائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم " (2) وغير ذلك، من قول ا سبحانه وتعالى ومن قول النبي صلى ا عليه وآله مما قد تقدم ذكره، ومما سيأتي بمشيئة ا تعالى بعد، ولم ينزله النبي صلى ا عليه وآله منه بهذه المنازل، الا وقد علم صلاح باطنه بوحى ا سبحانه وتعالى ولو لم يعلم ذلك منه لما اقامه بمقام نفسه في شئ من ذلك، ولم ياذن ا تعالى له فيه في لفظ الكتاب العزيز، فقد ثبت له سلامة الباطن عند ا تعالى وعند رسوله صلى ا عليه وآله، فهذا ما قد انفرد به دون غيره من الناس، وما صح لغيره المماثلة له فيه من صلاح الظاهر، وقلنا: ان النبي صلى ا عليه وآله فعل ذلك به وبغيره من فتح ابواب الجميع، فله ايضا الميزة على الناس في صلاح الظاهر، وهو ان صلاح الظاهر في الامة يعتبر باشياء. اولها - " العلم " ويدل على كون العلم درجة للفضل، قوله سبحانه وتعالى: " قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون " (3) وقوله سبحانه وتعالى: " انما يخشى ا من عباده العلماء " (4) وقوله تعالى: " وما يعقلها الا العالمون " (5) وامير المؤمنين

_____ (1) الاحزاب - 33 (2) آل عمران - 61 (3) الزمر - 9 (4) الفاطر - 28 (5) العنكبوت - 43 (*).